** دولة بني خالد في الأحساء: قيام ونهاية آل حميد**

تُعدّ دولة آل حميد في الأحساء امتداداً تاريخياً لدول بني خالد في المنطقة، التي شهدت حكماً متعاقباً لبعض الإمارات الخالدية مثل الدولة الجبرية والدولة العصفورية. فقد حكمت الدولة الجبرية الجانب الشرقي من الجزيرة العربية من أواسط القرن الخامس عشر الميلادي حتى أواسط القرن السادس عشر، وامتد نفوذها من سواحل عمان جنوباً إلى الكويت شمالاً. أما الدولة العصفورية فقد قامت في الربع الأول من القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، وضمت نجد إلى إمارتها في بلاد البحرين، مما يظهر استمرارية نفوذ بني خالد في المنطقة عبر العصور.

بدأت دولة آل حميد في مرحلتها الأولى عام 1077هـ (1666م) بقيادة الأمير براك بن غرير آل حميد الخالدي، الذي طرد الأتراك العثمانيين من الأحساء. امتدت هذه الدولة من جنوب عمان إلى شمال البصرة، وجعلت الأحساء مركزها الرئيسي. استمر حكمها حتى عام 1208هـ (1793م) زمن الأمير زيد بن عريعر، حيث انتهت على يد الدولة السعودية الأولى بعد مقاومة قوية.

عادت دولة بني خالد في مرحلتها الثانية عام 1234هـ (1818م) بقيادة الأميرين ماجد ومحمد، اللذين حاولا استعادة النفوذ في الأحساء. لكن هذه المرحلة انتهت عام 1245هـ (1830م) على يد الدولة السعودية الثانية في عهد الإمام تركي بن عبدالله وابنه الإمام فيصل بن تركي، بعد صراعات عسكرية.

مدة حكم بني خالد:

- المرحلة الأولى: من 1077هـ إلى 1208هـ، أي 131 سنة هجرية (127 سنة ميلادية تقريباً).
- المرحلة الثانية: من 1234هـ إلى 1245هـ، أي 11 سنة هجرية.
- المجموع الكلي لمدة حكمهم المتقطع: 142 سنة هجرية.

المصادر التاريخية:

- ابن بشر، "عنوان المجد في تاريخ نجد"، الجزء الأول والثاني.

- الشيخ محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأنصاري، "تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد".

- ابن بسام، "تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق".

- الدكتور عبدالله العثيمين، "تاريخ المملكة العربية السعودية".

- عبدالكريم الوهبي التميمي، "بنو خالد وعلاقتهم بنجد".

- نصوص من الفاخري وابن لعبون حول نهاية دولة بني خالد.